76 - { وضرب ا مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه } كل : ثقل ووبال { على مولاه } ابن عمه وأهل ولايته { أينما يوجهه } يرسله { لا يأت بخير } لأنه لا يفهم ما يقال به ولا يفهم عنه هذا مثل الأصنام لا تسمع ولا تنطق ولا تعقل { وهو كل على مولاه } عابده يحتاج إلى أن يحمله ويضعه ويخدمه .

{ هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل } يعني : ا تعالى قادر متكلم يأمر بالتوحيد { وهو على صراط مستقيم } [قال الكلبي : يعني يدلكم على صراط مستقيم .

وقيل : هو رسول ا A يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم] .

وقيل : كلا المثلين للمؤمن والكافر يرويه عطية عن ابن عباس .

وقال عطاء : الأبكم : أبي بن خلف ومن يأمر بالعدل : حمزة وعثمان بن عفان وعثمان بن مظعون .

وقال مقاتل : نزلت في هاشم بن عمرو بن الحارث بن ربيعة القرشي وكان قليل الخير يعادي رسول ا A .

وقيل : نزلت في عثمان بن عفان ومولاه كان عثمان ينفق عليه وكان مولاه يكره الإسلام